

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[310] لقد خاب من غرته دنيا دنية وما هي إن غرت قرونا بنائل أتننا على زي العزيز
بثينة وزينتها في مثل تلك الشمائل فقلت لها: غري سواي فإنني عزوف عن الدنيا فليست بجاهل
وما أنا والدنيا فإن محمدا أحل صريعا بين تلك الجنادل وهبها أتننا بالكنوز ودرها
وأموال قارون وملك القبائل أليس جميعا للفناء مصيرنا ويطلب من خزانها بالطوائل فغري
سواي إنني غير راغب بما فيك من ملك وعز ونائل فقد قنعت نفسي بما قدرزقته فشأنك يا دنيا
وأهل الغوائل فاني أخاف أن يوم لقائه وأخشى عذابا دائما غير زائل (1) كتب أهل الكوفة
وكلامه عليه السلام (281) - 83 - فلما بلغ أهل الكوفة هلاك معاوية، أرفج أهل العراق
بيزيد، وقاوا قد لامتنع حسين عليه السلام وابن الزبير ولحقا بمكة. قال محمد بن بشر
الهمداني: إجتمعنا في منزل سليمان بن صرد الخزاعي، فخطبنا فقال: إن معاوية قد هلك، وإن
حسينا عليه السلام قد تقبض على القوم ببيعته، وقد خرج إلى مكة، وأنتم شيعته وشيعة أبيه،
فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدوا عدوه، فاكتبوا إليه، وإن خفتم الوهل والشل فلا
تغروا الرجل من نفسه ! فقالوا: لا، بل نقاتل عدوه، ونقتل أنفسنا دونه ! قال: فاكتبوا
إليه، فكتبوا إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي، من سليمان بن صرد، والمسيب
بن نجبة، ورفاعة بن شداد، وحبیب بن مظاهر، وشيعته من المؤمنين والمسلمين
(1) - بحار الانوار 78: 273.
